

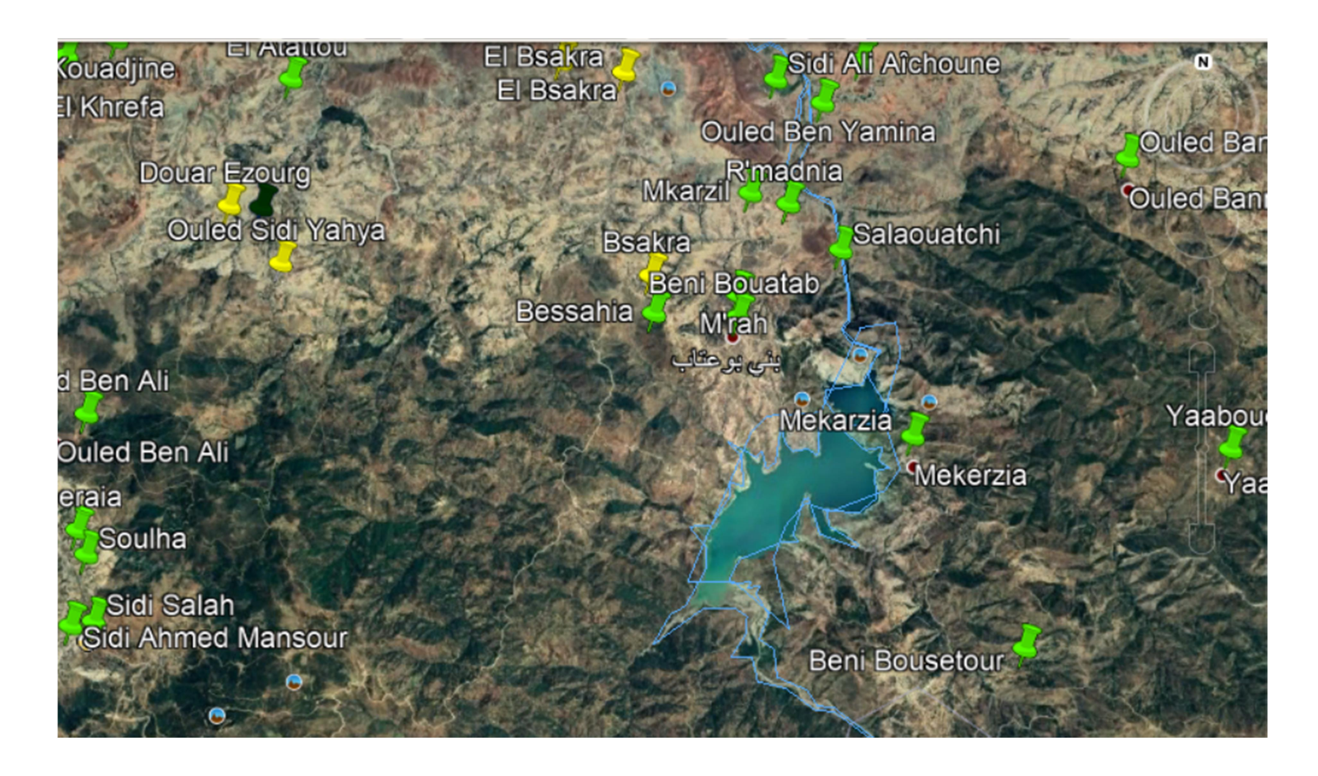
# سيدي مكراز

مكرازي الجيلالي

# سيدي مكراز

**مكرازي الجيلالي**

# الموقع




تقع زاوية سيدي مكراز في سلسلة جبال الونشريس، شرق سد وادي الفضة. المكان يطل على الماء وبه أشجار فاكهة وعين جارية.




يوجد في المصلى ضريح مغطى بأردية ملونة يغلب عليها الأخضر. يقال أنه يحتوي على جثمانين : أحدهما لسيدي مكراز والثاني لإبنه.



## الاسم

اسم "مكراز" كلمة بربرية، مشتقة من الفعل "كـْرَزْ" بمعنى "حَرَثَ". يصرف فعل "اكرز" كالتالي :

كرز(احرث)،

يكرز (يحرث)،

أور إكريز (لا يحرث) وهي صيغة النفي،

إكَرّزْ على وزن إفعّلْ (اعتاد أن يحرث أو يحرث بشكل مكثف أو دائم)،

تكورز(ة) الحرث ،

أمكراز (حراث) أو مكراز لسقوط حرف "الألف" بغية التبسيط أو التعريب.

اسم مكرازي يتكون من الكلمة البربرية مكراز أضيفت إليها ياء النسبة العربية. وفي كلمة إمكراز بقي حرف النسبة البربرية "إ" في موقعه في بداية الكلمة.

# الاسطورة

أروي لكم هذه الأسطورة عن سيدي مكراز.

يحكى أنه غادر الساقية الحمراء طفلا رفقة إخوته بعد وفاة والدته. وبحسب ما ورد عن بعضهم، كادوا يموتون جوعًا أثناء رحلتهم فأرضعتهم لبؤة مع أشبالها.

ولقد سمعت قصة أخرى لأسد في شنوة من امرأة مسنة من عائلة إمكراز. قالت، أنه ذات يوم، سمع القوم زئيرا صادرا من الخميلة التي تحيط بمساكنهم، فأسرعوا إلى مكان الزئير فوجدوا فيه رجلا روعهم بهيبته.

و بما أنني كنت أستمع إليها بنصف أذن، غابت عني بقية الحديث.

كما غاب عني أيضا حديث مقدم زاوية سيدي مكراز الذي كان يروي قصة أخرى تتعلق بأسد وشجرتي زيتون في جانب الزاوية. ولكن يعود ذلك إلى أكثر من ثلاثين عاما.

## نسبه

اسم سيدي مكراز محمد.

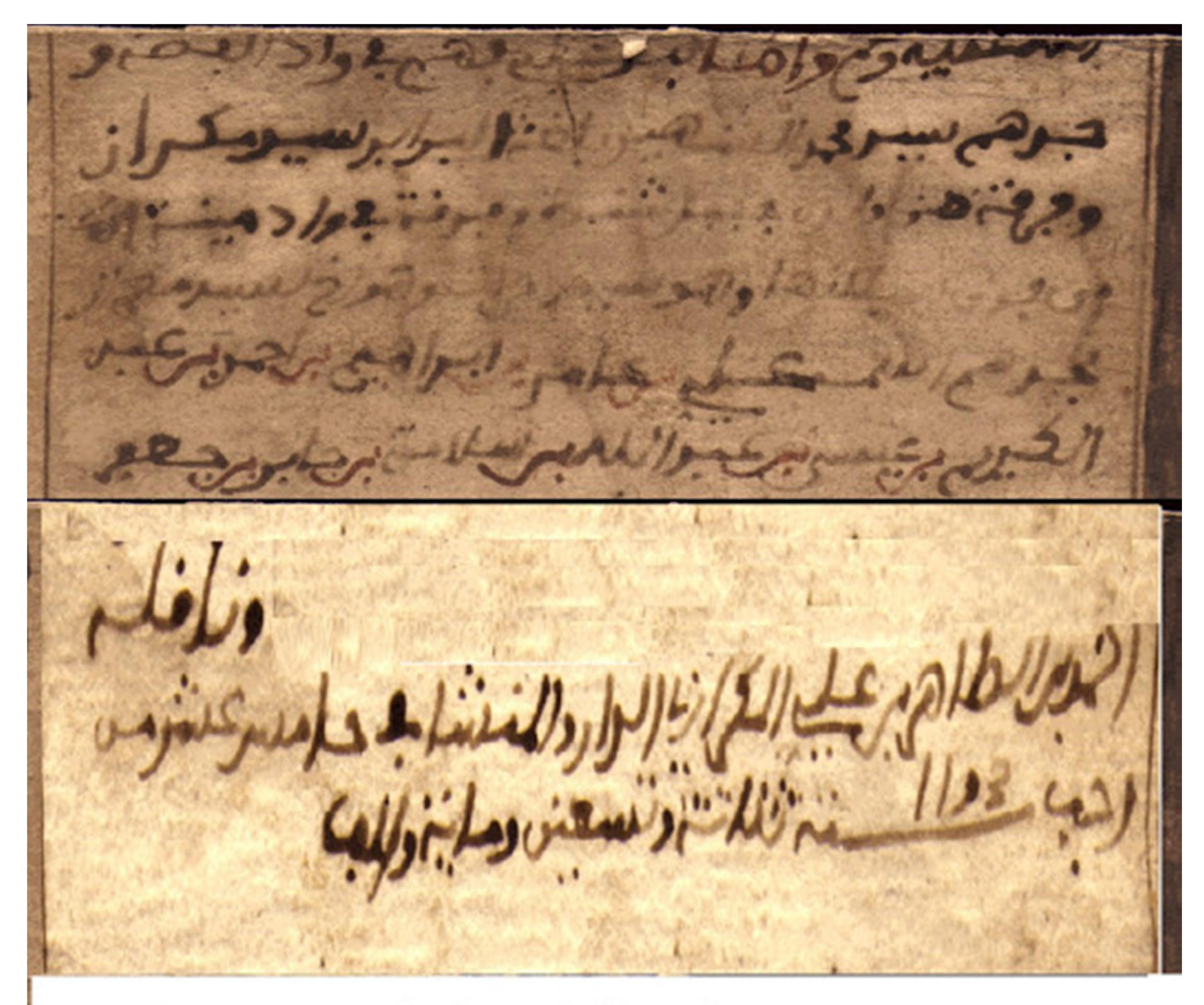
ويقال أن شقيقه هو سيدي حراث من زمورة و أن ابن عمه سيدي أحمد بن عبد الله بن يدر الوطاسبي من أم الدروع بالشلف.

وكان متزوجا بامرأة من مجاجة.

كان لديه ولدان: زدور و مدور.

و حفيده يدعى سيدي الكفيف لأنه كان فاقد البصر.

وبجانب مدينة الكريمية، فوق أكمة صغيرة توجد قرية اسمها سيدي مدور. لا أدري إن كان هذه التسمية نسبة لابن سيدي مكراز. و رغم أنني زرت الموقع مرتين غير أنني لم أجد أحدا يعرف شيئا عن هذا الأمر.



وأما بنو علي فهم بواد الفضة وجدهم سيد محمد الشهير
بلغة البرابر سيد مكراز وفرقة منهم في جبل شنوة
وفرقة في واد مينة وجدهم سيد حراث
وهو أخ لسيد مكراز فجدهم إسمه علي بن عامر
بن ابراهيم بن أحمد بن عبد الكريم بن عيسى
بن عبد الله بن سلامة بن جابر بن جعفر ...
وناقله
احمد بن الطاهر بن علي المكرازي الدار و المنشأ
في خامس عشر من رجب سنة 1193
ثلاثة و تسعين و مائة وألف

Cette date correspond au jeudi 29 juillet 1779 avec possibilité de décalage d'une journée.

Ce document aurait 238 ans le 29 juillet 2017.

لم أكمل النسبة لأن البقية بعد جعفر معروفة ووضعت الشجرة كاملة في archive.org لمن أراد من أحفاد سيدي مكراز أن يطلع عليها ولأنها ليست ملكا لي فنسبتها لصاحبها.

# فرق العائلة

تتكون عائلة سيدي مكراز من فرق ثلاث.

الاولى فرقة المكارزية الساكنة في الأراضي المحيطة بالزاوية.

الثانية فرقة شنوة أو إمكراز.

الثالثة فرقة وادي مينة، بزمورة غليزان وجدهم سيدي حراث.


بسم الله الرحمن الرحيم | وصلى الله على سيدنا محمد

الحمد لله الحقيق بالاحكام والحمد لله الذي فضلنا
بالاسلام وجعلنا من امته عليه الصلاة والسلام
وهذه الشجرة من ذرية ابي الحسن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه كان من ذريته شباب الجنة و[illegible] اهل
السنة وكان من ذريته الامام الاشهر صاحب [illegible]
مولانا ادريس الاكبر [illegible]
ادريس بن ادريس بن عبد الله بن محمد بن فاطمة الزهراء
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] عبد الله
ستة اولاد [illegible] ادريس وسليمان ومحمد وابراهيم
وعيسى ويحيى واما سليمان بن عبد الله فمات بمكة
سلطانا وقتل غدرا في ايام ابي جعفر المنصور عام
[illegible] وستمائة واما عيسى بن عبد الله فمات
بالمدينة في خلافة هارون الرشيد [illegible] واما
ادريس بن عبد الله [illegible] الى المغرب الاقصى واما
ابراهيم بن عبد الله فمات بالبصرة سلطانا وقتل
غدرا [illegible] على مولانا ادريس
[illegible] الى المغرب الاقصى [illegible]
[illegible]
[illegible]

أول صفحة من الشجرة

هذا كل ما استخرجته من المخطوط الوحيد الموجود عندي يذكر سيدي مكراز. وهو مخطوط قديم نقله الطالب المسمى أحمد بن الطاهر بن علي المكرازي في 15 من رجب 1191 هجري الموافق ليوم الأحد 25 أكتوبر 1778.

رحم الله هذا الرجل وأسكنه فسيح جنانه مع كل الطيبين والذين نقلوا لنا هذا المخطوط من بعده.

ولقد وضعت هذا المخطوط في الشبكة باسمه لأن الأمانة ترد إلى أهلها.

# زمن سيدي مكراز

حدثني أحد أقاربي أن سيدي مكراز كان يلتقي مع سيدي أحمد بن يوسف. و بما أن هذا الأخير توفي، رحمه الله تعالى، سنة 1524، فإن الزمن الذي عاش فيه سيدي مكراز لا يكون بعيدا عن هذا التاريخ و تؤكد ذلك أيضا قصة حياة سيدي حراث الذي عاش في نفس الفترة حسب ما قرأت عنه مما نقله أحفاده.

# أصل تسمية مكراز

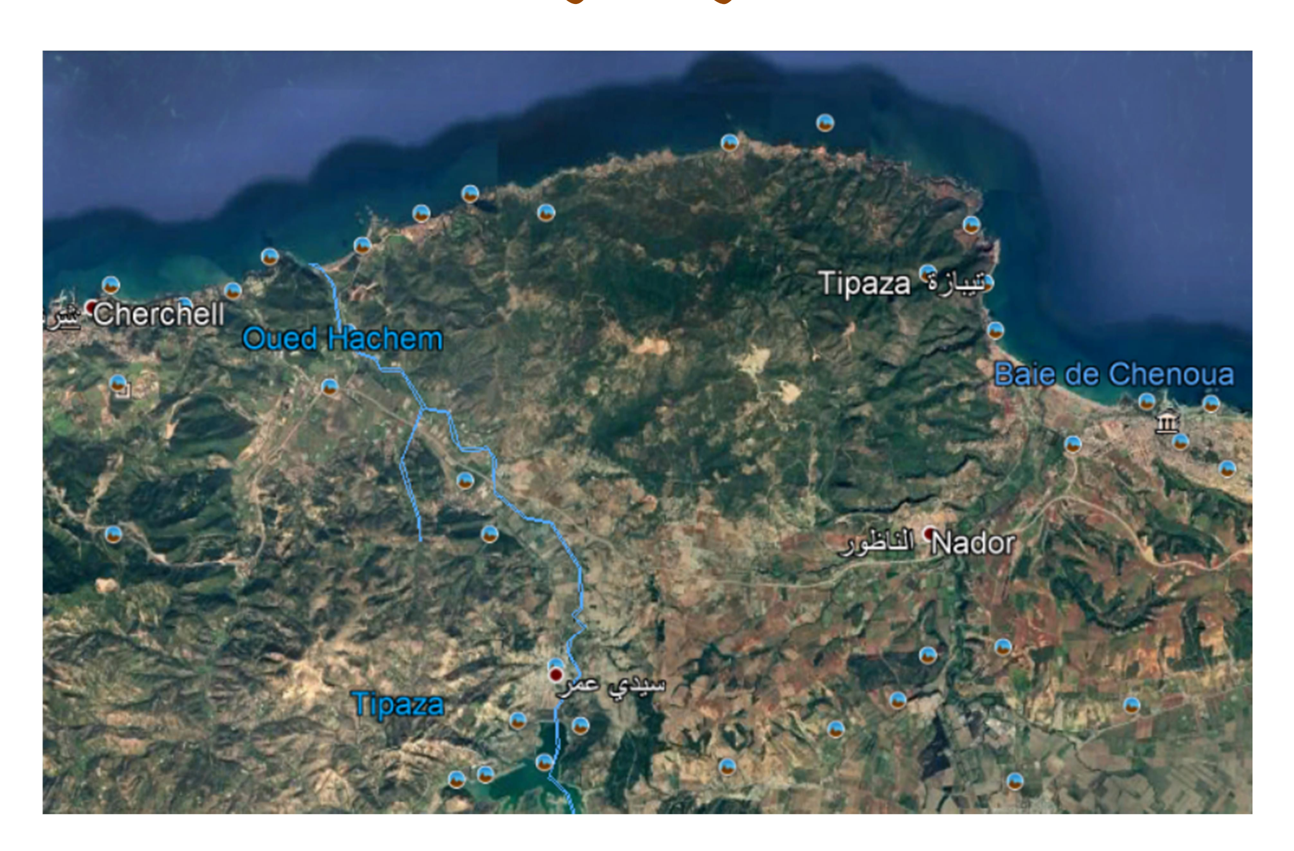
يحكى أن سيدي مكراز كان أول من يبدأ الحارث بعد هطول أمطار الخريف. وكان له حصانان يستعملهما لهذا الغرض والعجيب أنهما كانا يقومان بعملية الحرث دون أن يتدخل بنفسه. كان يقول لهما فقط إذا وصلا إلى نهاية القطعة "اكرز" فيستديران ويبدآن أخدودا جديدا. وسماه البربر مكراز من أجل ذلك.

و نفهم من هذه المقولة أن البربر لقبوه بهذا الاسم لأنه كان يستعمل كلمة "اكرز" وكأنها غريبة عليهم. وهذا لا يدل إلا على جهل الراوي لمعنى الكلمة. والبربر لم يلقبوه لأنه ينطق بكلمة "اكرز" المعروفة عندهم ولكن لأنه كان يحرث أي يقوم بالزراعة في محيط كان يستعمل فقط لغرس أشجار الفواكه.

وقرأت نفس الحكاية عن سيدي حراث.

ومن الممكن جدا أن يكون سيدي مكراز هو من أدخل الزراعة إلى الجبال في هذه المنطقة لأن سكانها كانوا يكتفون بموارد الأشجار لوعورة المكان.

# فرقة شنوة




فيما يخص فرقة شنوة أي إمكراز، فإنه يبدو أن انتقالهم هناك جرى على مرتين. الأولى هي المذكورة في المخطط والتي تؤكد وجودهم هناك قبل الاستعمار بنصف قرن على الأقل والثانية سمعت عنها في شنوة وتتعلق بعملية بناء سد وادي الفضة عام 1932. اقترح عليهم أماكن عدة منها شنوة وضواحيها كبديل لأراضيهم التي سيغمرها السد. فانتقل معظمهم إلى شنوة ليلتحقوا بمن سبقهم من إخوانهم هناك.

# اسم مكرازي

يوجد عائلات تحمل اسم مكرازي في تونس وفي ليبيا.

آيت مكراز في المغرب.

ومكرز و مكراز بالقبائل.

ولكن علاقتهم مع فرقنا غير مؤكدة لأن هذه الكلمة تستعمل للتعبير عن المهنة أكثر مما تستعمل في إطار النسب.

وحسب تعليق قرأته في صفحة قوراية فيبدو أنه توجد قرية أو دشرة في جبال واد السبت اسمها سيدي مكراز. لم أتمكن من الوصول إليها لعدم توفر المعلومات الكافية لتحديد الموقع والطريق المؤدية إليه. و ربما في وقت لاحق أجد من يعرف الموقع جيدا فيدلني عليه.

## العائلات

مَكْرازي

مَكْراز

مُكْريز

إمَكْراز

نَمّار

......

يستعمل "مكراز"  كاسم (Prénom).

# الأماكن

الزاوية وضواحيها شرق سد وادي الفضة.

الكريمية.

وادي الفضة.

تمولقة.

بئر الصفصاف.

العطاف.

عين سلطان.

تيبازة.

شنوة.

البلج.

النادور.

الحمدانية.

شرشال.

القليعة.

أماكن متفرقة حسب الظروف.